

صحيفة تتساءل: ما حدث في مبنى الكابيتول يمكن أن يحدث في الكنيسة الإسرائيلي؟!؟



08 يناير 2021 - 08:12

نشرت صحيفة إسرائيلية مساء يوم الخميس مقالاً تناول فيه التطورات الأمريكية وهل يمكن أن تشهدها إسرائيل.

وقالت [جيزواليم بوست](#)، "لدينا احتجاجات يومية في شوارعنا - ضد رئيس الوزراء ، وضد الشرطة، وضد مشروع قانون الجيش الإسرائيلي. الجميع يحتج على شيء ما، إسرائيل، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، ليست غريبة عن العنف. لقد دمر كلا البلدين للأسف جراء الهجمات الإرهابية وشهدوا اغتيال قاداتهم السياسيين".

وتضيف، "لكن مشاهدة صور آلاف الأشخاص وهم ينتهكون مبنى الكابيتول يوم الأربعاء بتشجيع من الرئيس الأمريكي، بدا وكأنه مستوى منخفض جديد لما كان من المفترض أن يكون منارة للديمقراطية للعالم، تم اختراق مبنى الكابيتول، وسمح الرئيس بحدوث ذلك ودفع الناس إلى القيام بذلك، وعندما حان الوقت ليطالب بوقفه، لم يستطع دفع نفسه للقيام بذلك".

و"بينما تم التصديق في النهاية على فوز الرئيس المنتخب جو بايدن في الانتخابات في وقت مبكر من صباح يوم الخميس، يتعين على أمريكا أن تمر بحساب لفهم كيف وصلت إلى هذه النقطة، وكيف أنها لن تجد نفسها هناك مرة أخرى على أمل".

وتؤكد الصحيفة، "إسرائيليين، علينا أن نسأل أنفسنا ما إذا كان شيء مثل ما حدث في الكابيتول يمكن أن يحدث في الكنيسة، هل من الممكن أن نرى يوماً ما أناركيين وإرهابيين يجرون عبر قاعة شاغال كما فعلوا في القاعة المستديرة، أو من خلال الجلسة العامة كما فعلوا من خلال غرفة مجلس الشيوخ؟، بقدر ما يؤلمني كتابة هذا، لا يمكننا استبعاد هذا الاحتمال".

وتكمل، "ما حدث في واشنطن يمكن أن يحدث يوماً ما هنا في القدس. ركزت المناقشات في إسرائيل يوم الخميس بشكل طبيعي على الأخطاء العملية التي سمحت للمتظاهرين بدخول مبنى الكابيتول. أين كانت الشرطة؟ أين كان الحرس الوطني؟ المسيرة لم تكن سرا. عرف الجميع أنه كان يحدث. أراد الناس معرفة سبب عدم تعزيز الأمن".

"في حين أن هذه أسئلة مهمة، إلا أنها تخدش السطح فقط. سيكون هناك تحقيق في الولايات المتحدة، وستتعلم الأجهزة الأمنية الدروس التكتيكية. لكن الاعتقاد بأن شيئاً كهذا لا يمكن أن يحدث في إسرائيل لأن الإسرائيليين أفضل في الأمن والاستخبارات ليس فقط متعجباً بل ساذجاً. هذا هو نفس الشعور الذي كان الناس يشاركونه حتى 4 تشرين

الثاني (نوفمبر) 1995، عندما اغتيل يتسحاق رابين. حتى ذلك الحين، كان الناس متأكدين من أن شيئاً مثل اغتيال جون كينيدي لن يحدث أبداً في إسرائيل. فحدث".

وتشير الى أن "سبب حدوث ما حدث في مبنى الكابيتول هنا هو أننا لدينا بالفعل جميع المكونات نفسها. لدينا احتجاجات يومية في شوارعنا - ضد رئيس الوزراء، وضد الشرطة، وضد مشروع قانون الجيش الإسرائيلي. الجميع يحتج على شيء ما، بالإضافة إلى ذلك، لدينا رئيس وزراء مثل رئيس الولايات المتحدة يهاجم يومياً الشرطة والنائب العام والمحاكم ووسائل الإعلام. يشار إلى القضايا المرفوعة ضد رئيس الوزراء على أنها محاولة انقلاب، ويطالبون مع كبار أعضاء حزبه الناس بالمقاومة".

"يروى رئيس الوزراء علانية أنه وأتباعه هم مواطنون من الدرجة الثانية، وأن دولة عميقة - نظام العدالة في هذه الحالة - ستسقطه لأنه من اليمين وهم من اليسار".

تبدو مألوفة؟

وتضيف ج. بوست، "هذا لا يعني أن بنيامين نتنياهو مثل دونالد ترامب. هو ليس كذلك. نتنياهو يتمتع بعمق فكري لا يصدق، وقد حقق إنجازات عظيمة لدولة إسرائيل خلال فترة رئاسته للوزراء، ولكن بعد ذلك مرة أخرى، ربما لم يعتقد العديد من الأمريكيين أن ما حدث يوم الأربعاء سيحدث على الإطلاق - أن شرطة الكابيتول ستحتاج إلى سحب أسلحتها لإبعاد الغوغاء عن أرضية مجلس النواب".

وتختتم مقالها "ولكن هذا ما يحدث عندما تتعرض الديمقراطية - قيمها ومؤسساتها - للهجوم المستمر والمنهجي والتآكل والتفكيك. العنف هو الخطوة التالية المحتملة، هذا هو السبب في أن ما حدث في العاصمة يمكن أن يحدث هنا. للتأكد من عدم حدوث ذلك، نحتاج إلى الاستيقاظ الآن".